

— ١٣٤ —

غادرت المكتب بعد أن أجزت حجرة مفروشة في مبنى بالحى الشرقى ، وسط الجمهور الذى أعتمد عليه فى استخلاص الحقيقة المنشودة . وتذكرت مقابلتى لرئيسى التى كلفت فى ختامها بالمهمة . قال :

— ستذهب إلى الضاحية لجمع التحريات والمعلومات .

وقال أيضا :

— من حسن الحظ أن أحدا من رجال الأمن هناك لا يعرفك ..

فسألت باهتمام وأدب :

— ولكن لِمَ سوء الظن يا سيدى ؟

— حسن ، طمست معالم جرائم قبل ذلك وقيدت ضد مجهول ، لم

تكن بفضاعة جريمة اليوم ، ولكن ليس ما يمنع من أن يكون مصيرها كمصير سابقتها ..

— ورجال الأمن هناك ماذا يفعلون ؟

— أتريد رأى ؟ .. إنهم متواطئون ، لعلهم يقومون بالدور الرئيسى فى

طمس معالم الجريمة ..

— ولكن لماذا ؟

— ذلك ما أود أن توافينى بأسبابه ..

— وأهل الضاحية ما موقفهم ؟

— هذه هى المسألة ..

— أليست القتيلة منهم وكذلك القاتل ؟

— إنى أو من بذلك كل الإيمان ..

— إذن لِمَ لا تكتشف الحقائق ويقبض على المجرمين كما يحدث فى كل